دراسة مقارنة لممارسات العنف الأسري بين أسر الريفيات في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة

هيام محمد عبد المنعم حسيب، أحمد عنتر بخيت حسين[1]

الملخص العربى

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية مقارنة ممارسات العنف الأسري بين أسر الريفيات في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة وذلك من خلال عدة أهداف:

١-الكشف عن بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر المبحوثات.

٢- تحديد مستوى العنف الأسرى لدى أسر المبحوثات.

٣- تحديد الفروق بين متوسطات درجات العنف الأسري لأسر المبحوثات في كل من محافظتي الدراسة.

٤- دراسة العلاقة الارتباطية، بين مستوى العنف الاسري لدى أسر المبحوثات كمتغير تابع وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات كمتغيرات مستقلة.

وقد أجريت الدراسة في قرية ناصر والقاهر والحويحي التابعين لمنطقة شمال التحرير بمحافظة الإسكندرية وقرى فتح الله الجزار وعزبة المنشاوي اللحاح وعزبة حسين الديب التابعين لمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة وتضمنت عينة الدراسة ٢٠٠ مبحوثة من زوجات الحائزين تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وجمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان واختبار t في عرض وتحليل البيانات وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- تبين أن ٤٠% من المبحوثات لديهن مستوى عنف أسري مرتفع، وأن ٥٨% منهن ذوات مستوى عنف أسري متوسط، في حين أن ٢% فقط منهن ذوات مستوى عنف أسري منخفض.

٢- أظهرت النتائج وجود فروق معنوية في متوسط ممارسات العنف الأسري بين محافظتي الإسكندرية والبحيرة.

٣- فيما يتعلق بالخصائص المميزة للمبحوثات أظهرت النتائج معنوية العلاقة بين سن المبحوثة وعمل المبحوثة ومكان نشأتها وعمل الزوج ممارسات ضرب الزوجات ودرجة اتخاذ القرارات الأسرية من ناحية ومستوى العنف الأسري لدى المبحوثات من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية:- العنف الاسري- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية- منظومة القيم الاجتماعية

المقدمة

الأسرة اليوم في عصر العولمة أصبحت أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة بحيث استقلت في بعض وظائفها مثل أداء دورها الثقافي والمحافظة على منظومة القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السليمة مما أدى إلى صعوبة التوفيق بين مبادئ الأصالة ومبادئ المعاصرة مما أحدث خلل في التوازن مما أدى لظهور ظواهر سلبية كالعنف. (يحيى، ٢٠١٦).

إن العنف من الظواهر التي تهدد كيان المجتمع وبصفة خاصة بعد انتشاره بين الأسر بأشكال ومستويات متنوعة لدرجة يقال معها إن الأسرة أصبحت من أكبر مؤسسات العنف في المجتمع، ولم يعد العنف الأسري مشكلة قاصرة على بلد معين أو ديانة معينة أو طبقة اقتصادية أو اجتماعية معينة، ولكنه مشكلة عامة (شوقي، ٢٠٠٠)، وتكمن خطورة العنف الأسري في أنه ليس كغيره من أشكال العنف والذي له نتائج مباشرة تظهر في إطار العلاقات الصراعية بين أطرافه بل إن نتائجه غير

---

[1] معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

استلام البحث فى ١٩ نوفمبر ٢٠١٩، الموافقة على النشر فى٢٠ ديسمبر ٢٠١٩

المباشرة المترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة غالباً ما تحدث خللاً في نسق القيم ، واهتزاز في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال مما يؤدي في النهاية وعلى المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصية مهتزة نفسياً، وهذا في حد ذاته كفيل بحدوث العنف سواء داخل الأسرة أو خارجها، ولذا فمن الأهمية بمكان عدم التقليل من خطورة ظاهرة العنف الأسري والتعامل معها باعتبارها جزء من ظاهرة أعم وأشمل من حدود الأسرة والمجتمع على السواء، وحين يحدث العنف لا ينجو عضو من الأسرة عادة من آثاره بحيث يصبح الجميع ضحايا بصور ودرجات متباينة، فالعنف يعوق حركة الأسرة ويجعل من الصعب عليها القيام بوظائفها، وبالرغم من أن أكثر أشكال العنف هي التي تمارس على المرأة بحكم بناء القوة والسلطة اللذان يحكمان علاقة الرجل بالمرأة داخل الأسرة في المجتمع إلا أنه لوحظ وجود ممارسات عنيفة تقع على الأطفال في إطار علاقة الآباء بالأبناء داخل الأسرة (عبد الوهاب، ٢٠٠١، شوقي، ٢٠٠٠).

وقد ذكر رشوان (٢٠٠٣)، فهمي (٢٠١٢) أنه من الممكن أن ننظر إلى أسباب العنف الأسري من خلال مستويات العنف بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وبين الأبناء وبعضهم كما يلي:

ويحدث العنف بين الزوجين نتيجة عدم التكافؤ الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى خلق صراعات ومن ثم يقود إلى العنف داخل الأسرة ،اختلاف معايير وثقافة كل من الزوجين يساعد على خلق العنف، الاختلاط الأسري دون ضوابط يؤدي إلى الإنحراف الأخلاقي لبعض الزوجات مما يسهل العنف الأسري، يزداد العنف الأسري في ظروف هجرة الأزواج أو الزوجات للعمل بالخارج ،يحدث العنف الأسري ويزداد عند خروج الزوجين معاً للعمل فترات طويلة وترك الأبناء دون رعاية كافية ومناسبة ،إن وجود الفقر والصراع بين الزوجين يجعل الحياة صعبة على الشخص الفقير ويزيد من وجود العنف.

كما يحدث العنف بين الآباء والأبناء نتيجة تعلم الأبناء غير المقصود من خلال عقاب الآباء لهم حيث يؤدي ذلك إلى توارثهم العنف في سلوكياتهم، تربية التدليل أو الحرمان تؤدي إلى انتشار العنف الأسري، يزداد العنف الأسري في ظروف عدم جدية الرقابة والتوجيه للأبناء، زيادة الصراع حول المال والجنس وإهمال تربية الأبناء والتساهل في عقوق الوالدين وتفسخ الروابط الأسرية كلها متغيرات تساهم في زيادة العنف الأسري.

ويحدث العنف بين الأبناء نتيجة لان التليفزيون قد يكون سبب حقيقي لاضطرابات الأطفال والتي تدمر إدراكهم للواقع، وبالإضافة إلى أن هؤلاء الأطفال يكونوا غير قادرين على التخلص من المشاهد التلفزيونية فيتعاملون بها مع أصدقائهم بخوف وعنف، إدمان بعض الأبناء وانخفاض مستوى الإنجاز لدى آخرين وشعور البعض بالاغتراب، وتدني مستوى الوعي الأسرى كلها تساهم في حالات العنف الأسري ،ضعف الإرادة والنفس وأصدقاء السوء من شأنه أن يساهم في زيادة العنف بين الأبناء والأسرة ،ضياع المعايير الدينية في توزيع الميراث بين الأبناء مما يجعلهم يعيشون في خلافات وخصومات مستمرة، سيادة الإحباط لدى الأبناء مما يدفعهم لممارسة العنف والعدوان.

يذكر العرود(٢٠٠٨) وفهمي(٢٠١٢) ان العنف الاسري له العديد من الآثار السلبية صحياً واجتماعياً واقتصادياً ويمكن تلخيصها فيما يلي:

فمن الآثار الصحية يتسبب العنف ضد المرأة في حدوث الأذى، واعتلال الصحة، والموت، والتأثيرات الصحية للعنف ضد المرأة ليست مقتصرة على المرأة فقط بل تهدد أيضاً أطفالهم، فإذا ما تعرضت المرأة

للضرب قد تفقد جنينها نتيجة للإجهاض أو ولادة جنين ميت أو غير مكتمل النمو، كذلك يحدث وفيات للأطفال المعرضين للعنف الأسري أو الذين يتعرضون للإيذاء فيعانون من مشاكل صحية و سلوكية، ويشمل ذلك نقص الوزن، وسوء التغذية واضطرابات النوم وصعوبات في الدراسة ومثل هذه التأثيرات تؤثر على تحصيل الأطفال في مراحل تعليمهم المختلفة بما يؤثر على رأس المال البشري في المستقبل.

كذلك تحدث الآثار الاقتصادية التي تتلخص في انخفاض مشاركة المرأة في سوق العمل، وانخفاض الدخل، وتغيب المرأة عن العمل وانخفاض دخل المرأة يعني انخفاض في الإنفاق، بالتالي انخفاض في الطلب على السلع الاقتصادية، كذلك يؤثر العنف ضد المرأة على الانتاج، فالرجل الذي يؤذي المرأة يضعف من رأس المال البشري، وبالتالي يعرض التنمية البشرية للخطر، ويمكن القول بأنه عندما يعجز الأفراد عن اشباع احتياجاتهم فإن الدولة تنهار اجتماعياً واقتصادياً.

وعن الآثار الاجتماعية للعنف الأسري فهي تتلخص في استمرار العنف من جيل إلى جيل فهناك عديد من الشواهد تؤكد أن الأولاد الذين يمارسون العنف ضد أمهاتهم ربما يكون هذه بمثابة بداية لاستخدام العنف وممارسة القوة سواء داخل المنزل أوخارجه وبذلك يصبح العنف الأسري دائم ومرتبط بالعنف الاجتماعي، وبالنسبة للبنات اللاتي يتعرضن للعنف الأسري في مرحلة الطفولة، يكن أكثر قابلية لتقبل العنف من أزواجهم فيما بعد، كذلك فان العنف ضد المرأة يقيد من سلطة المرأة ومكانتها ويعيق التقدم الاجتماعي و حصول الفتاة على التعليم، وفي بعض البلدان فإن العنف الذي يمارس ضد الفتيات قد يمنع هؤلاء من الذهاب إلى المدارس، ويعوق من أدائهن الجيد في الدراسة، ومن الاثار الاجتماعية أيضا عدم مشاركة المرأة في التنمية حيث أشار كثير من الباحثين إلى أن العنف ضد المرأة يقيد من قدرتها ومشاركتها في عملية التنمية ويعوقها عن اتخاذ أدوارا قيادية في المجتمع، ولا يمكن مواجهه القضايا العالمية مثل الفقر، ونقص الرعاية الصحية بدون المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة، واخيراً يعد العنف مؤشراً لفشل الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الموكلة إليها كما يعد علامة على وجود بعض أوجه الخلل في طبيعة العلاقات داخلها. ومن ثم فإن الوقوف على الأسباب المؤدية لحدوثه من شأنه أن يضع أيدينا على عوامل الاستقرار الشخصي والمجتمعي، فضلا عن مساعدة صانعي القرارات على تبني السياسات الكفيلة بالتعامل معه بصورة فعالة.

قام سيد، منال فاروق (٢٠٠٠) بدراسة بعنوان العنف ضد الزوجة الريفية واستهدفت الدراسة إلى وصف وتفسير أشكال العنف الممارس ضد الزوجة داخل الأسرة، واستخدم المنهج الوصفي واستخدم استبيان لمقابلة الزوجات ومقابلة بعض الخبراء والمختصين الأكاديميين والممارسين في المجال، وشملت الدراسة ٢٠٠ سيدة من قرية العجمين بمحافظة الفيوم وكان من أهم نتائج الدراسة أن المرأة الريفية تتعرض للعديد من أشكال العنف، وأن ٨٠% من الزوجات تعرضن للعنف من أزواجهن بصرف النظر عن السن الذي لا يؤثر على سلوك الأزواج ضد الزوجة، وأن الزوجة الريفية تعاني من العنف أياً كانت الظروف أوالمستوى الاقتصادي اوالاجتماعي لها، ويقل العنف ضد الزوجة كلما ازداد المستوى التعليمي لها وكلما ازدادت سنوات الزواج، كذلك وجد أن إقامة الزوجة في أسرة ممتدة يحميها من التعرض للعنف أكثر مما لو كانت في أسرة نووية.

أجرى رمزي وعادل (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الواقع على المرأة في المجتمع المصري من خلال الرؤى المختلفة لعينة من موجهي الآراء (النخبة) وعينة من الجمهور العام، إلى جانب تحديد فئات النساء الأكثر تعرضا للعنف من حيث فئاتهن العمرية ومستوياتهن التعليمية وحالاتهن الاجتماعية ومستواهن الاقتصادي والاجتماعي، وكما

تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب هذا العنف، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ونوعين من الأدوات وهما: الاستبيان ومقياس تنيس لمفهوم الذات وتمثلت العينة في ٥١٣ فرداً مقسمة إلى عينة من الجمهور العام (٤١٣ فرداً)، وعينة النخبة (١٠٠ فرداً) وهم من يتعاملون مع الظاهرة بشكل أو باخر وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن العنف ضد المرأة سلوك منتشر في البيئات الحضرية والريفية، وأن العنف الأسري هو أكثر أنواع الممارسات العنيفة الموجهة ضد المرأة في البيئة المصرية، وارتفاع نسبة الموافقين على حق الزوج في معاقبة زوجته وعدم النظر إلى هذا الموضوع باعتباره عنف موجه ضد المرأة بنسبة ٩٢%، كما لوحظ ان العنف الموجه للمرأة سواء كان معنوياً أوجسدياً يرجع إلى انخفاض مكانة المرأة في المجتمع.

وفي دراسة اجراها عبد الوهاب(٢٠٠٠): استهدفت الإجابة عن عدة تساؤلات سعت الدراسة إلى تحقيقها، ما هي أكثر صور العنف ضد المرأة شيوعاً في الأسرة؟، ما هي الدوافع والأسباب الكامنة وراء تعرض المرأة للعنف داخل الأسرة وهل يختلف العنف الواقع على المرأة بين الريف والحضر؟ وما هي ردود فعل المرأة التي يقع عليها العنف؟ واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون الكمي والكيفي للوثائق (القضايا والصحافة) وأسلوب المقابلات الفردية في الريف مع العمد وشيوخ البلد والإخباريين للتعمق في دراسة ظاهرة العنف ضد المرأة في الريف، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية بحث تكونت عينة الدراسة من ٢٢٤حالة منها ١٠٥حالة تمثل حوادث العنف التي وقعت على المرأة، ونشرت بصفحة الحوادث في صحف الأهرام والاخبار والجمهورية والوفد، ٢٤ حالة شمل احكاماً نشرت في الصحف المذكورة بشأن قضايا طلاق ونفقة وطاعة، ٩٥ حالة تمثل قضايا عنف وقعت على المرأة ونظرت أمام إحدى المحاكم المركزية وهي محكمة دائرة قطور محافظة الغربية، وتضمنت عينة الصحافة حالات من الريف والحضر فيما اقتصرت عينة المحاكم على الريف فقط وقد تمثلت أهم النتائج في انه قد تباينت واختلفت صور العنف الواقع على المرأة وحدته بين الحوادث المنشورة في الصحافة وتمثلت في خمسة أشكال وهي التعدي بالضرب، الطعن بسكين والطرد والاستيلاء على الممتلكات، الاغتصاب وتبديد المنقولات، وأرجعت الباحثة الاختلاف في صور العنف في الصحافة والمحاكم إلى أن طبيعة عملية النشر في الصحف تعتمد على جانب كبير والآثار، كذلك كشفت نتائج تحليل المضمون الصحفي أن العوامل الاقتصادية تمثل أعلى نسبة بين الأسباب المؤدية للعنف ممثلة في الاستحواذ على الممتلكات بالقوة. ثم النزاع على المصروف وعدم القدرة على الاتفاق والبطالة ثم العوامل الاجتماعية وتمثلت في الزواج بأخرى، والزواج دون موافقة الأهل، وعدم الطاعة، والخروج دون إذن، والرغبة في الطلاق والانفصال، والرغبة في الانتقام من الزوجة، وترك الزوجة لمنزل الزوجية ورفض الفتاة – الزواج – من الرجل المتقدم لخطبتها، ارغام الفتاة على الزواج وارغام الزوجة على ممارسة الدعارة، أما الأسباب التي تقود لعوامل ثقافية فقد تبين أنها تشكل أقل العوامل تأثيراً في ظاهرة العنف ضد المرأة وتمثلت في الشك والارتياب في السلوك والاعتقاد على الخرافة وإهانة الوالدين، أما فيما يتعلق بالعنف الواقع على المرأة في الأسرة في الريف والحضر فتبين أن العنف ينتشر بين أبناء الطبقات الشعبية الفقيرة وأفاد الإخباريين بما يلي أن الصراعات داخل الأسرة الريفية أوفي القرية تتجه بصفة عامة إلى استخدام القوة والعنف وتعود أسباب النزاع على المياه سواء الري أوالشرب أوالنزاع على تقسيم التركة أوالتعدي على الممتلكات أوحيازة الغير أراضي ومراوي ومصارف، ويقع العنف الأسري في القرية من الزوج على الزوجة أوعلى زوجات الأخوة أوعلى الأم والحماة، وأحياناً تمارس المرأة العنف على المرأة ونادراً ما تمارس المرأة العنف على الرجل، وكما يرى الإخباريون أن الإقامة والحياة المشتركة تعد أحد العوامل المسئولة

عن العنف في الأسرة الريفية وإن بدأت تظهر في الآونة الأخيرة الرغبة الملحة للأبناء في الاستقلال المعيشي عن الأب والإقامة في مسكن خاص وذلك نتيجة لزيادة دخول الأبناء نتيجة للهجرة والعمل في بلاد النفط أوالعمل في جهة أخرى تدر دخل أعلى كالنقاشة والسباكة، ومن أهم أسباب العنف الأسري ضد المرأة شروع الزوج في الزواج بأخرى، وإجبار الزوجة الأولى على ترك المنزل أوالاستسلام للأمر الواقع والعيش مع الزوجة الثانية، وأن العنف الأسري في القرية أكثر وضوحاً فيما يتعلق بالميراث وتوزيع التركة، وأن هناك علاقة مباشرة بين تعاطي المخدرات وزيادة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة في الأسرة الريفية، وعن ردود فعل المرأة الواقع عليها العنف فقد اختلفت من رد فعل سلبي يتمثل في الاستمرار في الحياة الزوجية أو رد فعل إيجابي في إطار قانوني عندما تلجأ للقضاء لطلب الحماية وحقوقها المشروعة.

أجرى نوفل (٢٠٠٣) دراسة بعنوان أسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقتها بالعنف الأسري، تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين الأسرة لدخلها المالي بمراحله الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم وبين العنف الأسري بأبعاده الثلاثة العنف بين الزوجين والعنف بين الآباء والأبناء والعنف بين الأبناء وبعضهم البعض، وتهدف الدراسة إلى التوصل إلى الفروق بين ربات الأسر العاملات ورباب الأسر غير العاملات في إدارة الدخل المالي ودرجة العنف الأسري، كما تهدف إلى التعرف على الفروق بين ربات الأسر الحضريات والريفيات وطبيعة الاختلاف بين المستويات التعليمية المختلفة واشتملت الدراسة على استبيان إدارة الدخل المالي للأسرة ومقياس العنف الأسري وتمثلت العينة في ٣٤٨ ربة أسرة عاملة وغير عاملة من ريف وحضر ثلاث محافظات هي المنوفية والاسماعيلية ودمياط ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر العاملات وغير العاملات في كل من إدارة الدخل المالي والعنف بين الزوجين عند مستوى دلالة ٠١. لصالح العاملات، و فروق ذات دلالة إحصائية بين ربات الأسر الحضريات والريفيات في إدارة الدخل المالي في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري عند مستوى دلالة ٠٥. لصالح الحضريات ووجود اختلافات بين ربات أسر عينة الدراسة في كل من إدارة الدخل المالي بمراحله الثلاثة والعنف الأسري بأبعاده المختلفة تبعاً لمستوى تعليم ربات الأسر لصالح المستويات العلمية الأعلى، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الدخل المالي بمراحله الثلاثة ومقياس العنف الأسري بأبعاده المختلفة.

قام عبده وحسن(٢٠٠٦) بإجراء دراسة استهدفت ظاهرة العنف الأسري وأثرها على اتخاذ الزوجة للقرارات الأسرية، وقدمت برنامج مقترح لإعداد برامج تساعد ربة الأسرة المتعرضة للعنف على تنمية قدراتها على اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة، واستخدم المنهج الوصفي، تمثلت عينة الدراسة في(١٧٨) زوجة، (٩٣) زوجة غير معرضات للعنف و(٨٥) زوجة معرضات للعنف من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة ويقمن بأحياء سكنية مختلفة في محافظة أسيوط (بحيث لا تقل مدة ذلك الزواج عن سنتين ولديها طفل واحد على الأقل)، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالمقابلات الشخصية وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الزوجات المعرضات للعنف عن مثيلاتها غير المعرضات للعنف في مدى مساهمتها في اتخاذ القرارات الخاصة بشئون الأسرة، وتبين أنه كلما انخفض دخل الأسرة زاد تعرض الزوجة للعنف اللفظي والبدني، ولا توجد علاقة بين سن الزوجة ومحاور أشكال العنف الأسري ووجدت علاقة ارتباطية سالبة بين حجم الاسرة ومحور تربية الأبناء عند مستوى دلالة ٠٥. ، كما وجدت علاقة ارتباطية بين أشكال العنف الأسري ومحاور اتخاذ القرارات، وكان أكثر القرارات تأثراً بالعنف الأسري هي تربية الأبناء ثم العلاقات الاجتماعية وأخيراً الأمور المادية.

قام عباس(٢٠٠٩) بدراسة بعنوان التحليل السوسيولوجي للعنف الأسري في المجتمع الحضري دراسة تطبيقية في مدينة الإسكندرية وقد استهدفت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: إلى أي مدى ينتشر العنف الأسري في جمهورية مصر العربية وبخاصة في محافظة الإسكندرية؟ ما أنواع العنف الأسري الأكثر انتشاراً في محافظة الإسكندرية؟ ما الأسباب والعوامل وراء انتشار أشكال العنف الأسري؟، واتبعت الباحثة المنهج المسحي من واقع السجلات والإحصاءات الرسمية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، والمنهج الوصفي على عينة الدراسة المتمثلة في ٤٠٠ مفردة من أحياء اسكندرية المختلفة من واقع الإحصاءات الرسمية في الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٦، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية والتكرارات ولقد أسفرت الدراسة عن ان هناك نمو متزايد في حجم جرائم العنف الأسري على مستوى جمهورية مصر العربية، وعلى مستوى محافظة الإسكندرية اتضح انه يمثل أعلى المحافظات الحضرية من حيث نسبة ارتكاب العنف الأسري مقارنة بالمحافظات الأخرى، كما أن محافظات الحدود (مثل الوادي الجديد ومطروح وشمال سيناء وجنوبها هي الأقل في نسبة العنف الأسري بسبب انخفاض كثافة السكان وعزلتها نسبياً). وسيادة الثقافة العشائرية وسيطرة علاقات القرابة والتي تسهم في خفض نسبة هذه الجرائم، أشارت الإحصاءات أن الذكور هم الأكثر ارتكابا لجرائم العنف الأسري عن الإناث بنسبة ٧٨,٨٩% في مقابل ١٠,٢٢% فقط للإناث وربما يفسر ذلك بطبيعة المرأة البيولوجية وكونها الطرف الأضعف جسمانيا فضلاً عن العادات والتقاليد، تشير النتائج أيضا الي انتشار ظاهرة ضرب الأزواج لزوجاتهم حيث أفادت ١٩% من المبحوثات بقيام الزوج بذلك كثيراً وهذا يعني أن ما يقرب من خمس العينة تعاني من الضرب المتكرر من جانب الأزواج، كما تبين تعدد الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري وفي مقدمتها العوامل الاقتصادية حيث شكلت حالات عدم الاتفاق على الأسر أوضرب الزوجة نتيجة للخلافات على الأمور المالية والخلاف حول مصروف المنزل وعدم القدرة على توفير متطلبات الأسرة المادية من أبرز أسباب حدوث العنف في نطاق الأسرة، وعن رد فعل الزوجة تجاه زوجها لوحظ انه يعد بعداً مهماً يمكن أن يسهم في خفض العنف أو زيادته. واتضح أن طلب المبحوثات المساعدة من الأهل كان رد الفعل الأول لديهن يليه مقاطعة الزوج وعدم التحدث معه ثم يلي ذلك الرد على الزوج بإهانته مما يشكل استفزاز للزوج فيتمادى في ضربها بينما تبين أن نسبة منخفضة (٣,٥%) لا تشتكي لأي أحد خوفاً من رد فعل الزوج، اشارت النتائج أيضا ان المناطق الشعبية تعتبر من أعلى المناطق من حيث معدلات العنف الجسدي، ويلي ذلك نسبة الإسكان المتوسط ثم المناطق الراقية، كما أفادت (٤٠%) من المبحوثات أن ضرب الزوج شيء عادي وأنهن يتقبلن العنف الذي يمارسه الرجل وبذلك يعتبر العنف سمة من سمات المجتمع وجزء من ثقافته مما يعطي شرعية لمزيد من العنف طالما أن هذا التسامح موجود مع مرتكبيه، وفيما يتعلق باتجاهات المبحوثات نحو العنف الأسري اتضح إنه بارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يقل اعتقادها بأن الرجل من حقه ضرب الزوجة، وقد أجرى المركز القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع اليونيسيف (٢٠١٥) بدراسة في محافظات القاهرة الإسكندرية وأسيوط وقد تبين من النتائج أنه في العام السابق على أجراء الدراسة تعرض حوالي ٣-٤ ثلاثة أرباع الأطفال في المناطق التي شملت الدراسة للعنف الجسدي، كما كان (٧٨%) من إجمالي الأطفال ضحايا للعنف النفسي، وكشفت الدراسة عن النسبة العالية للغاية لضحايا الختان من الاناث حيث بلغت نسبتهم (٦٥%) في القاهرة، (٣٩%) في الإسكندرية، (٩٤%) في أسيوط، كما أظهرت الدراسة أن الأطفال والبالغين بشكل عام يعتبرون العنف ضد الأطفال وسيلة مقبولة من وسائل التأديب، وقد كشف تحليل إحصائي أجرته يونيسيف في عام ٢٠١٤ ان أكثر من بليون طفل في مختلف أنحاء

العالم ما بين سن سنتين و١٤ سنة يعانون من العقوبة الجسدية، كما أن واحدة من كل ٤ فتيات ما بين سن ١٥ عاماً و١٩ عاماً يتعرضن للعنف الجسدي، هذا العنف من الصعب علاجه حيث يؤثر سلباً على نمو الأطفال في كافة المجالات سواء كان جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً، وقد أشارت النتائج أيضاً الي أنه يمكن الوقاية من العنف ضد الأطفال بالسياسات الجيدة والتناول المنتظم والمتكامل من قبل كافة الهيئات الحكومية بمساعدة المجتمع المدني، وفي هذا المجال ناقشت الدراسة كافة الجهات المعنية في مصر بالإعراب عن الرفض التام للعنف ضد الأطفال وتوفير السبل والأدوات لمساعدة الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية، والعاملين في المدراس على استخدام وسائل تأديبية إيجابية مع الأطفال، كما أشارت الدراسة أيضاً الي أن دستور٢٠١٤ واتفاقية حقول الطفل والميثاق الافريقي لحقوق ورفاهية الطفل وقانون الطفل المصري يدعون إلى أن يحيا الأطفال حياة خالية من العنف في المنزل والمدرسة وبين أقرانهم، وأن توثيق طبيعة ومعدل انتشار هذه المشكلة في هذه الدراسة هو بمثابة خطوة هامة في سبيل التناول الصحيح للعنف ضد الأطفال في مصر.

مؤدي هذه الدراسات:

أن العنف الأسري هو أكثر أنواع الممارسات العنيفة الموجهة ضد المرأة في البيئة المصرية وأن العنف ضد المرأة سلوك منتشر في البيئات الحضرية والريفية وينتشر بين أبناء الطبقات الشعبية الفقيرة، وأن الزوجة الريفية تعاني من العنف أياً كانت الظروف أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويقل العنف ضد المرأة كلما زاد مستواها التعليمي، وكلما ارتفع مكانة المرأة في المجتمع، وكلما ارتفع دخل الأسرة، ومن الأسباب المؤدية للعنف تبين أنها الأسباب الاقتصادية في المقام الأول ثم العوامل الاجتماعية ثم العوامل الثقافية، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة الدخل المالي ووجود العنف الأسري بأبعاده المختلفة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الزوجات المعرضات للعنف الأسري من مثيلاتهن غير المعرضات للعنف في مدى مساهمتهن في اتخاذ القرارات الخاصة بشئون الأسرة، وأن أكثر القرارات تأثيراً بالعنف الأسري هي تربية الأبناء ثم العلاقات الاجتماعية وأخيراً الأمور المادية، وأن الذكور هم الأكثر ارتكاباً لجرائم العنف الأسري وقد يرجع ذلك لطبيعة المرأة البيولوجية وكونها الطرف الأضعف جسمانياً فضلاً عن العادات والتقاليد.

مشكلة الدراسة

يُعد العنف بكل اشكاله من الظواهر التي تهدد كيان المجتمع بصفة عامة ولا سيما بعد انتشاره بين الاسر بصفة خاصة، حيث تكمن خطورة العنف الاسري في نتائجه المباشرة على افراد الاسرة، بحيث انه عند حدوث العنف الاسري لا ينجو من اثاره أي عضو من أعضاء الاسرة، وقد أصبحت الحياة معقدة بدرجة كبيرة بعد زيادة احتياجات الافراد وتعدد طرق اشباعها مما يتطلب القرارات الامر الذي يدعو الى ضرورة التأكيد على أهمية توفير الجو الاسري الذي تنمو فيه الروابط الاسرية، حيث ان العنف الاسري يخلق مناخ غير سوي وهذا المناخ غير السوي من العوامل المؤثرة على اتخاذ القرارات الاسرية التي تنعكس على افراد الاسرة ويؤدي الى عدم اتزان شخصيتها، وتعتبر المرأة هي نصف المجتمع والراعية للنصف الآخر، وهي المجال الحيوي للتكوين النفسي والبيئي للإنسان وهي الغارسة للقيم والمبادئ لأبنائها، وهي الحاضنة للإنسان في فترات الطفولة وتأثيرها يظل في وجدانه طيلة حياته، وهي المؤسسة التعليمية الأولى لجميع أفراد المجتمع رجالاً ونساءً (السيد، ٢٠٠٩) وبالنسبة للمرأة الريفية فهي بالإضافة إلى الأدوار السابقة لها عدة أدوار هامة في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة وهي تحديات تواجه الدول النامية، والمرأة الريفية هي المدخل الحقيقي لمواجهة هذه التحديات في إطار ما تقوم به من أدوار

ومسئوليات سواء في الحقل أوالمنزل في الأسرة والمجتمع الذي تعيش فيه وذلك على الرغم من وجود عدة معوقات منها ارتفاع نسبة الأمية، والعادات والتقاليد وانخفاض المستوى الثقافي والمهارى وبالتالي انخفاض مستوى المعيشة.

من جهة أخرى تتعرض المرأة إلى العنف في مجريات الحياة اليومية داخل الأماكن الخاصة والأماكن العامة على حد سواء، وللعنف الأسري آثار اجتماعية ونفسية وصحية على المرأة مما يؤثر على أدوارها المتعددة في الحقل أوالمنزل وعلى علاقاتها بالآخرين وعلى تربية وتنشئة أبنائها وقد يحدث العنف الأسري بين الزوجين أوبين الآباء والأبناء أوبين الأبناء معاً لذلك فإن هذه الدراسة تهدف بصفة أساسية إلى مقارنة ممارسات العنف الأسري بين اسر الريفيات في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى مقارنة ممارسات العنف الأسري بين أسر الريفيات في بعض قرى محافظتي الإسكندرية والبحيرة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالي:

١-الكشف عن بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر المبحوثات.

٢-تحديد مستوى العنف الأسرى لدى أسر المبحوثات.

٣-تحديد الفروق بين متوسطات درجات العنف الأسري لأسر المبحوثات في كل من محافظتي الدراسة.

٤-دراسة العلاقة الارتباطية، بين مستوى العنف الاسري لدى أسر المبحوثات كمتغير تابع وبين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات كمتغيرات مستقلة.

أهمية الدراسة

إن أهم أطراف الاسرة هم الزوج والزوجة، ويقع عليهما العبء الأكبر في تهيئة الجو الأسري الذي يتوافر فيه الحب والحنان والرعاية والتوجيه الصحيح والقدوة الحسنة وأنه لمن الأهمية بمكان العمل على تقوية العلاقات الأسرية والاستقرار الأسري بتوضيح ماهية العلاقات السوية وغير السوية التي ترتبط بأدوار كل من الأب والأم والأبناء وضمن الإطار الثقافي العام للمجتمع، ومن جهة أخرى تزداد ظاهرة العنف الأسري في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ ويظهر ذلك من خلال ما تطالعنا عليه الصحف ووسائل الإعلام مما يؤكد أهمية هذه الدراسة حيث تبرز هذه الأهمية فيما قد تسفر عنه النتائج كما يلي:

١- يفيد دراسة العنف الأسري في الاستفادة من نتائجه لحماية وتوعية أفراد الأسرة مما يساعد في زيادة وعي الأفراد بماهية العنف الأسري وكيفية تأثيره على تشكيل شخصية من يمارسه وما يترتب على ممارسته من آثار مدمرة على الأسرة والمجتمع.

٢- لفت نظر المسئولين والمختصين والمهتمين بقضايا المرأة لتحديد إجراءات واضحة وتبني قوانين وتشريعات لحماية الزوجات اللاتي يتعرضن لمظاهر العنف المختلفة.

٣- عند تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الموجهة للمرأة الريفية للتعريف بحقوقها وواجباتها، وكيفية تربية وتنشئة الأطفال وكيفية معاملة الزوج وكيفية التعامل مع المشكلات المختلفة وكذا كيفية اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية مما ينعكس على أدائها لأدوارها الإنتاجية سواء داخل المنزل اوفي الحقل.

الإطار النظري

اعتمد هذا البحث على ما يلي:

النظريات المفسرة للعنف الأسري:

١– نظرية التعلم الاجتماعي:

في ضوء هذه النظرية يمكن تفسير حدوث العنف الأسري بأن الزوج ممكن أن يقدم على ممارسة العنف الأسري نتيجة تعلمه للعنف في البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها، أو من خلال ملاحظته لمشاهد العنف في التليفزيون، والتي يختزنها في الذاكرة، ويقوم بإخراجها في الوقت المناسب من وجهة نظره، وخاصة إذا صادفه نفس الموقف في حياته الواقعية الذي سبق وأن شاهده من قبل في التليفزيون فينشط الذهن ويستدعي كل الصور والكلمات والسلوك العنيف من الذاكرة ويرتكبه الزوج.

١– نظرية الضغوط الاجتماعية والبيئية:

ومن هذه النظرية يتبين أن ضغوط الحياة الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الزوج قد تكون عاملاً مؤثرا في حدوث العنف ضد الزوجة وينعكس ذلك بالسلب على أداء الوالدين لأدوارهما الاجتماعية وبالتالي على الأطفال الذين هم محور عملية التنشئة الاجتماعية، وأن الضغوط البيئية مثل سوء حالة المسكن أو بيئة العمل تنعكس سلباً على الزوج في معاملته لزوجته والذي قد يصل إلى حد العنف ضدها والذي قد يؤثر سلباً على أداء الأسرة في القيام بأدوارها الاجتماعية المختلفة وبالتالي ينعكس على الأطفال الذين هم محور عملية التنشئة الاجتماعية.

٢– النظرية النسوية Feminist Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك خطان فكريان في إطار النسوية الراديكالية.

الأول: يرى أن دور المرأة التابع والعنيف ينتج عن السلطة الأبوية، ومن خلال التقسيم الأول للعمل الذي يخص المرأة بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال، وأن المرأة سوف تستمر في القيام بهذا الدور طالما إنها تسمر في إنجاب الأطفال.

الثاني: وقد حظي بقبول واسع النطاق عند كل من الاشتراكيين والليبراليين، ويروا أن التكوين البيولوجي للمرأة ليس عيباً في حد ذاته، وإنما ما تصيغه الثقافة والمجتمع عليه، فالثقافة الأبوية تصف كل ما هو أنثوي بانه متدني في مقابل كل ما هو ذكري، ويناقش الفكر الراديكالي موضوعات أساسية وهي السلطة الأبوية Patriarchy ودورها في علاقات القهر والاستغلال الذي يلحق بالمرأة.

وتعتبر الحركة النسوية الراديكالية نظام اجتماعي جديد، وفيه النساء لسن مجرد تابعات للرجال وأن الأنوثة ليست سببا في التحقير والذل، وإنها الطريقة الوحيدة حتى تستطيع النساء تحقيق ذاتهن وتقرير مصيرهن (السيد، ٢٠٠٩). وكشفت دراسة تاريخية (السمري، ٢٠٠١) أن البناء الهرمي للأسرة يركز القوة في يد الرجال ليسيطروا ويتحكموا في الآخرين، ويستخدموا أية وسائل كانت للمحافظة على سلطتهم، وهذا فضلاً عن أن كافة التنظيمات الاجتماعية تدعم وتساند العلاقات غير المتكافئة بين الرجال والنساء والأطفال في الأسرة، في ضوء هذه النظرية يمكن تفسير العنف الموجه من الزوج للزوجة بكونه عائقاً في ممارسة الزوجة حقها وأدوارها المختلفة وإظهار ذلك في المجتمع باعتبار أن الزوج ينظر إليها على أنها تابعة له، وأن دورها يقتصر على دورها في المنزل، وأنها تستمد قوتها من الرجل.

فروض الدراسة:

١–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف الاسري لأسر المبحوثات في محافظتي الدراسة.

٢–لا توجد علاقة بين مستوى العنف الأسري لأسر المبحوثات وكل من المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثة، عمل المبحوثة، مكان نشأة المبحوثة، سن الزوج، عمل الزوج، مكان نشأة الزوج، حجم الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد حجرات المسكن، ومدى تأثير وسائل الإعلام، ممارسات ضرب الزوجات، ودرجة اتخاذ القرارات الأسرية، ومدى حدوث عنف ضد المرأة.

الأسلوب البحثي

أولاً منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

ثانياً التعريفات العلمية والإجرائية:

١- **العنف الأسري:** هو أي فعل أو سلوك يصدر عن أحد أعضاء الأسرة النواة، أياً كانت دوافعه وأسبابه، ويشكل اعتداءاً جسدياً أو إيذاءاً معنوياً تجاه عضو آخر من أعضاء الأسرة سواء كان ذلك عن عمد أو كان رد فعل تلقائي تجاه الطرف المعتدى أو المسيء أو أياً كانت درجته أو مستواه من حيث الشدة أو القوة ويشمل ذلك ثلاثة أبعاد:

١-البعد الأول: عنف بين الزوجين.

٢-البعد الثاني: عنف بين الآباء ضد الأبناء.

٣-البعد الثالث: عنف الأبناء معاً.

٢- **ممارسات ضرب الزوجات في مواقف معينة:** ويعبر عن رأي المبحوثات عن حق الزوج في ضرب زوجته في مواقف معينة ويعكس ذلك العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تعتبر العنف والقسوة مقياساً يقاس به مدى قوة الرجل وصلابته ورجولته.

ثالثا العينة البحثية:

تم اختيار قرية ناصر بالقاهر والحويحي التابعين لمنطقة شمال التحرير بمحافظة الإسكندرية، وكذلك قرى فتح الله الجزار وعزبة المنشاوي اللحاح وعزبة حسين الديب التابعين لمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، وقد بلغت شاملة البحث في القرى التابعة شمال الدلتا بالإسكندرية (١٠٨٦) حائز، وكانت شاملة البحث في القرى التابعة لمركز كفر الدوار (٩٩٤) حائز، وذلك استناداً إلى بيانات غير منشورة بإدارة الإرشاد الزراعي بمديرية الزراعة بمحافظتي الإسكندرية والبحيرة، وقد تم اختيار (١٠٠) مبحوثة من زوجات الحائزين بطريقة عشوائية من القرى المختارة عشوائيا من كل من محافظتي الإسكندرية والبحيرة، وبذلك بلغ إجمالي عينة المبحوثات (٢٠٠) مبحوثة، وقد تم جمع البيانات بطريقة المقابلة الشخصية وذلك باستخدام استمارة استبيان تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض وذلك بعد إجراء اختبار مبدئي عليها Pre-Test.

رابعا أدوات الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لتحقيق اهداف الدراسة وقد تضمنت المحاور التالية:

١- **الخصائص الاجتماعية والاقتصادية: تضمنت**

- سن المبحوثة، وسن الزوج، وحجم الأسرة وعدد حجرات المسكن، والدخل الشهري للأسرة، ولقد تم تقييمها باستخدام الدرجات الخام لكل من هذه المتغيرات.
-مكان نشأة كل من الزوج والزوجة ريف (١) حضر (٢)
- عمل الزوجة وتم تقيمه لا تعمل (١) تعمل (٢)
- عمل الزوج وتم تقيمه لا يعمل (١) عمل زراعي (٢) أعمال حرة (٣) موظف (٤)

٢- **حدوث العنف ضد المرأة:** بحيث أعطى درجة لكل نوع من العنف والمتمثل في: شجار – تحرش – تعدد زوجات – زواج قاصرات –ختان – عنف في التعليم ضد الفتيات.

وبذلك تراوحت الدرجة الدالة على حدوث عنف ضد المرأة لدى العينة البحثية من صفر – ٦، وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة إلى ثلاث مستويات تعرض منخفض(صفر–٢ درجة) متوسط(٣ – ٤ درجة) مرتفع (٥ – ٦ درجة).

٣- **اتخاذ القرارات الأسرية:** تكونت من اثني عشر عبارة وهي تمثل إدارة شئون الأسرة، تغذية الأسرة، إدارة الدخل المالي للأسرة، حل مشكلات الأسرة، شراء مستلزمات الأسرة، تعليم الأبناء، زواج الأبناء، علاقات الأسرة الاجتماعية، حل مشكلات

الأبناء، صحة الاسرة، تنظيم الأسرة، قرارات خاصة بالمزرعة.

وقد وضعت خيارات (دائماً، أحياناً، نادراً) للإجابة عليها وتم تقييم الإجابات بوضع درجات رقمية ٣، ٢، ١، فكانت الدرجة الدالة على اتخاذ القرارات الاسرية بين(١٠ –٣٠) درجة وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث مستويات مستوى منخفض(١٠–١٦ درجة) ومستوى متوسط(١٧ – ٢٣ درجة)، ومستوى مرتفع (٢٤–٣٠ درجة).

٤– **مدى تأثير وسائل الإعلام على العنف داخل أسر المبحوثات:** وقد أعطى يؤثر (١) لا يؤثر (٢).

٥– **ممارسات ضرب الزوجات في مواقف معينة:** تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث وعشرين عبارة تجيب عنها المبحوثة بنعم– أحيانا – لا وتعكس رأي المبحوثات في حق الزوج في ضرب زوجته وهي عندما لا تقوم بتحضير الطعام في موعده، وعندما ترد عليه في مناقشته، وعندما ترفض الذهاب إلى مكان يريدها أن تذهب إليه، عند تحدثها مع الغرباء، عندما يعود للمنزل ولم يجدها، وعندما تكون غير مخلصة له، عندما ترفض طلبه للنوم معها، إسراف الزوجة، عدم طاعتها له، عدم رضاها عن الزوج عموما، ارتداء ملابس لا يراها الزوج مناسبة، انشغال المرأة بعملها، طريقة صرف نقود تملكها الزوجة دوان موافقة الزوج، عدم الاهتمام بالأبناء، لأنها خلقت من ضلع أعوج، لإقناعها لترك العمل ورعاية أفراد الأسرة، إجبارها على العمل وتوفير نفقات الأسرة، لإقناعها للاستمرار في الانجاب، التدخل في علاقاتها بالجيران، التدخل في علاقاتها بالأصدقاء، عدم السماح لها بزيارة الطبيب، لأقناعها عدم الاستمرار في الإنجاب، لا يوجد سبب يبرر ضرب الزوج للزوجة.

وقد تم تقييم الإجابات بوضع درجات رقمية (٣، ٢، ١) بحيث أعطيت الدرجة الأعلى للإجابة الافضل وتراوحت الدرجة الدالة على إجابات المبحوثات بين (٢٣–٦٩) درجة، وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاثة مستويات وهي منخفض(٢٣ – ٣٨) ومتوسط(٣٩ – ٥٤ درجة) مرتفع (٥٥ – ٦٩ درجة).

٦– **قياس العنف الأسري لدى العينة البحثية:** ولقد استخدام مقياس العنف الأسري لأبو النصر (٢٠٠٩) المكون من ٧٦ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: يعكس العنف بين الزوجين، ويتكون من ثلاثين عبارة وهي: يعاملني زوجي معاملة قاسية، يضربني زوجي بشدة، يهينني زوجي عندما تحدث بيننا خلافات، علاقتي بزوجي قائمة على الاحترام، زوجي متسلط في قراراته بشكل مستفز، يتعمد زوجي إهانتي أمام الأولاد، يتلفظ زوجي بألفاظ نابية عني أمام الناس، يهددني زوجي بالطلاق، يتعامل زوجي معي معاملة محترمة، يتعامل زوجي معي بعنف، لا يتعمد زوجي إثارة الخلافات بيننا، القسوة سمة تميز التعامل بيني وبين زوجي، يهددني زوجي بإهانتي أمام الناس، يتعمد زوجي إهانتي أمام الناس، أشعر بالأمان داخل أسرتي، أشعر بالخوف عند الانفراد بزوجي، من السهل أن يقذفني زوجي بأي شيء في يديه، أطلب بقاء الأولاد بالمنزل خوفاً من تعدي الزوج علي، لا يذكر زوجي عيوبي أمام الآخرين، ينتقد زوجي عيوبي بشدة، أكره الوقت الذي يكون فيه زوجي بالمنزل لسوء معاملته لي، أتخوف من أن يحدث زوجي بي إصابة، أتمنى أن يكون زوجي هادئ الطباع، يمزق زوجي ملابسه عند حدوث خلافات بيننا، يهددني زوجي بالضرب عند اختلاف وجهات النظر، لا يفرض زوجي رأيه علي بالقوة، يهددني زوجي بالزواج من أخرى، يهددني زوجي بالطرد من المنزل، أستجيب للمطالب الزوجية لزوجي مرغمة، زوجي تربى على أسلوب العنف ويمارسه معي وقد أعطيت خيارات للإجابات (دائماً أحياناً نادراً) ولقد تم تقييم الإجابات بحيث أعطيت درجات رقمية(٣، ٢، ١)

في حالات العبارات الموجبة، و(١، ٢، ٣) في حالة العبارات السالبة وتراوحت الدرجة الدالة على إجابات المبحوثات بين (٣٠- ٩٠) درجة وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة إلى ثلاث مستويات مستوى منخفض (٣٠ – ٤٩ درجة)، مستوى متوسط (٥٠ – ٧٠ درجة)، مستوى مرتفع (٧١-٩٠).

البعد الثاني: يعكس العنف بين الأبوين والأبناء، ويتكون من خمسة وعشرين عبارة وهي: زوجي يعامل الأولاد بقسوة، زوجي يقسو على بعض أبنائي ويحنو على البعض الآخر، نرفض بشدة أي وجهة نظر تعارضنا، يقلد أولادي رفقاء السوء في معاملتهم، نشرك أولادنا في القرارات الخاصة بهم في الأسرة، نشعر بكره أولادنا بسبب ضربهم، أرى أن القسوة هي الأسلوب الأفضل في المعاملة، يتعمد الأولاد إثارتنا استفزازنا، نسعى إلى إيجاد جو من الحب والتعاطف داخل الأسرة، يتهمنا الأولاد بأننا متسلطون في معاملتهم، زوجي يقسوا على الأولاد عند الخلاف، ينفر أولادنا من مجالستنا، نربى أولادنا على القيم والعادات السليمة، أجد متعة عندما يعتدي الأولاد على بعضهم بعض، نفرض سيطرتنا على الأولاد بما يخص مستقبلهم، نسعى إلى فض النزاعات بين الأبناء وبعضهم بالحسنى، نعلم الأولاد ان القوة هي أصلح الأساليب التي تتفق مع العصر الحاضر، التفاهم سمة تميز علاقتنا بالأولاد، ليس إلا الضرب عند التعامل مع الأولاد، أصمت عندما يتصارع أبنائي، أعامل أولادي بلطف ولين، الشدة هي أنسب الأساليب تربية الأبناء، أشجع القوة في أولادي كي لا يتعدى عليهم الآخرين، أتمنى أن تصبح علاقتنا بالأبناء طيبة، معاملة الأولاد بحزم تقلل من مشاكلهم بقدر الإمكان.

وأعطيت خيارات للإجابات (دائما، أحياناً، لا) ولقد تم تقييم الإجابات بحيث أعطيت درجات رقمية (٣، ٢، ١) في حالة العبارات الموجبة و(١، ٢، ٣) في حالة العبارات السالبة، وتراوحت الدرجات الدالة لإجابات المبحوثات بين (٢٥-٧٥) درجة، وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة إلى ثلاث فئات، مستوى منخفض (٢٥ – ٤١ درجة)، مستوى متوسط (٤٢ – ٥٨ درجة) ومستوى مرتفع (٥٩ – ٧٥ درجة).

البعد الثالث: ويعكس العنف بين الأبناء وبعضهم البعض ويتكون من واحد وعشرين عبارة وهي يتشاجر الأبناء كثيراً مع بعضهم البعض، يستخف الأبناء بآراء بعضهم البعض، الحب سمة تميز العلاقة بين الإخوة، لا يوجد اتفاق بين الأبناء في كيفية اتخاذ القرار، كثيراً ما يتعدى الأبناء على بعضهم البعض بالضرب، يتعاطف الأخوة مع بعضهم البعض عند حدوث مشكلة، يعشق الأبناء مشاهدة أفلام العنف والإثارة، العلاقة بين الأبناء تقوم على أساس الاحترام، يشعر الأبناء بالحقد تجاه بعضهم البعض، يشعر الأبناء بالغيرة من بعضهم البعض، يحاول الابن الأكبر السيطرة على الأخوة الأصغر، يشعر الأبناء بالسعادة عند تفوق ونجاح اخوتهم، يستمتع الأبناء بإفساد ممتلكات الإخوة، الاحترام المتبادل هو السمة السائدة بين الأخوة، يستخدم الأبناء القوة في الحصول على حاجاتهم من بعضهم البعض، هناك احترام لوجهات النظر المتبادلة بين الأبناء، يوجد صراع في الأدوار بين الأبناء داخل الأسرة، سخرية الأبناء مع بعضهم تحقق السعادة، يحاول الأبناء إحداث الخلافات والمشاجرات بين بعضهم البعض، يشعر الابن بالأسى والحزن عندما يحقق غيره من الأبناء النجاح، لا يوجد تعاون بين الأبناء في آراء المسئوليات.

وأعطيت خيارات للإجابات (دائما، أحياناً، لا) ولقد تم تقييم الإجابات بحيث أعطيت درجات رقمية (٣، ٢، ١) في حالة العبارات الموجبة و(١، ٢، ٣) في حالة العبارات السالبة، وتراوحت الدرجة الدالة على إجابات المبحوثات بين (٢١- ٦٣) درجة، وقد تم تقسيم الدرجات التي حصل عليها المبحوثات إلى ثلاث مستويات مستوى

منخفض(٢١– ٣٤ درجة) ومستوى متوسط (٣٥ – ٤٩ درجة)، ومستوى مرتفع (٥٠ –٦٣ درجة).

ولحساب مستوى اجمالي العنف الاسري، بلغ الحد الأدنى للدرجة الدالة على اجمالي العنف الاسري ٧٦ درجة، بينما بلغ الحد الأعلى للدرجة الدالة على اجمالي العنف الاسري ٢٢٨ درجة وقد تم تقسيم الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة إلى ثلاث مستويات ، مستوى عنف منخفض (٧٦ – ١٢٦ درجة)، مستوى عنف متوسط (١٢٧ – ١٧٧درجة)، مستوى عنف مرتفع (١٧٨ – ٢٢٨ درجة)، وتم تطبيق المقياس في صورته التجريبية على بعض المبحوثات بمركز كفر الدوار ومنطقة شمال التحرير وبلغ عددهن عشرون امرأة، وتم استيفاء البيانات باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثات.

وللتوصل إلى الدلالات الخاصة بثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وتهدف هذه الطريقة إلى حساب معامل الثبات مباشرة من نتائج التطبيق الأول للاختبار، وذلك بقسمتها إلى جزئين متناظرين، وتم حساب معامل ارتباط هذين الجزئين والتنبؤ من ذلك بمعامل ارتباط المقياس الكلي مع نفسه الذي يدل على معامل ثباته، وكانت نتائج التطبيق كالآتي:

معامل الارتباط بالنسبة للبعد الأول = ٠,١٨٦

معامل الارتباط بالنسبة للبعد الثاني= ٠,٣٩

معامل الارتباط بالنسبة للبعد الثالث= ١,٦٠

معامل الارتباط بالنسبة للبعد الرابع= ٠,٨٦

وبالكشف عن معنوية الارتباط عند درجة حرية (ن – ١) وتحت مستوى معنوية ٠,٠٥ وجد أن قيمة أقل من قيمة معامل الارتباط إذا قيمة معامل الارتباط ٠,٨٦ دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أي أن درجة الارتباط قوية بدرجة ثقة ٠,٩٥.

خامسا أساليب التحليل الإحصائي:

استخدم كل من الأساليب الإحصائية التالية في عرض وتحليل البيانات: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، كما استخدم اختبار (t) للتعرف على الفروق بين محافظتي الدراسة في درجات العنف الأسري، واستخدم مقياس التجزئة النصفية Split half لتقدير ثبات مقياس العنف الأسري من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss(Mc Clave and Sincich, 2006).

النتائج ومناقشتها

أولا: النتائج الوصفية:

١- بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات:

تشير نتائج جدول (١) إلى بعض الخصائص المميزة للمبحوثات وتبين منها أن ٤٧,٥% من إجمالي المبحوثات في سن صغير من ١٩ – ٣٤ سنة، وهو سن مناسب للإرشاد والتوعية، وأن ٧٧% من إجمالي المبحوثات لا تعملن، وأن ٩٢% من إجمالي المبحوثات ذوات نشأة ريفية، وأن ٤٦,٥% من إجمالي المبحوثات سن أزواجهن صغير من ٢٥ – ٤٠ سنة، وأن ٤٣% من مبحوثات الإسكندرية يعمل أزواجهن بالزراعة مقابل ١٤% فقط من مبحوثات البحيرة، وأن مكان نشأة ٨٨,٥% من إجمالي أزواج المبحوثات نشأتهم ريفية، أما حجم أسر اجمالي عينة المبحوثات فتبين أن ٦٦% منهن ذوات حجم متوسط للأسرة،

جدول ١. توزيع المبحوثات وفقاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية

الخصائص	محافظة الإسكندرية %	محافظة البحيرة %	الإجمالي %
١- سن المبحوثة			
صغير ١٩ – ٣٤	٢٧	٦٨	٤٧,٥
متوسط ٣٥ – ٥٠	٤٢	٣٠	٣٦
كبير ٥١ – ٦٦	٣١	٢	١٦,٥
٢- عمل المبحوثة			
لا تعمل	٧٩	٧٥	٧٧
تعمل	٢١	٢٥	٢٣
٣- مكان نشأة المبحوثات			
ريف	٩٩	٨٥	٩٢
حضر	١	١٥	٨
٤- سن الزوج			
صغير ٢٥ – ٤٠	٣٢	٦١	٤٦,٥
متوسط ٤١ – ٥٦	٤٠	٣٠	٣٥
كبير ٥٧ – ٧٢	٢٨	٩	١٨,٥
٥- عمل الزوج			
يعمل بالزراعة	٤٣	١٤	٢٨,٥
أعمال حرة	٢٨	٢١	٢٤,٥
موظف	١٠	٥٧	٣٣,٥
لا يعمل	١٩	٨	١٣,٥
٦- مكان نشأة الزوج			
نشأة ريف	٩٧	٨٠	٨٨,٥
نشأة حضر	٣	٢٠	١١,٥
٧- حجم الأسرة			
صغير (٢ – ٤ فرد)	٢٦	٣٣	٢٩,٥
متوسط (٥ – ٧ فرد)	٦٧	٦٥	٦٦
كبير (٨ فرد فأكثر)	٧	٢	٤,٥
٨- الدخل الشهري للأسرة			
منخفض ١٥٠٠ جنيه فأقل	٣٨	٥٢	٤٥
متوسط ١٥٠١ – ٣٠٠٢ جنيه	٥٨	٤٣	٥٠,٥
مرتفع ٣٠٠٢ فأكثر	٤	٥	٤,٥
٩- عدد حجرات المسكن			
صغير (٢ – ٣ حجرة)	٤٧	٤٢	٤٤,٥
متوسط (٤ – ٥ حجرة)	٥٠	٢٢	٣٦
كبير (٦ حجرة فأكث)	٣	٣٦	١٩,٥
١٠- مدى تأثير وسائل الإعلام			
يؤثر	٨٣	٧١	٧٧
لا يؤثر	١٧	٢٩	٢٣
١١- مستوى ممارسات ضرب الزوجة			
منخفض (٢٣ – ٣٨ درجة)	٣	١١	٧
متوسط (٣٩ – ٥٤ درجة)	٧٢	٣٢	٥٢
مرتفع (٥٥ درجة فأكثر)	٢٥	٥٧	٤١
١٢- مستوى اتخاذ القرارات الأسرية			
منخفضة (أقل من ١٧ درجة)	١٨	١٦	١٧
متوسط (١٧ – ٢٣ درجة)	٥٥	٢٤	٣٩,٥
عالية (أكثر من ٢٣ درجة)	٢٧	٦٠	٤٣,٥

وأن الدخل الشهري لأسر المبحوثات ٥٠,٥% ذات دخل شهري متوسط (١٥٠١ – ٣٠٠٢ جنيه)، وأن عدد حجرات مسكن ٤٤,٥% من اجمالي عينة المبحوثات عدد صغير من ٢ – ٣ حجرة، وعن مدى تأثير وسائل الإعلام تبين أن ٧٧% من اجمالي عينة المبحوثات تتأثر حياتهن المعيشية بما تعرضه وسائل الإعلام، وأن مستوي ممارسات ضرب الزوجات مرتفع في محافظة البحيرة ٥٧% عن محافظة الإسكندرية ٢٥% من المبحوثات، وأن درجة اتخاذ القرارات الأسرية عالية بالنسبة ل ٤٣,٥% من اجمالي عينة المبحوثات.

٢- مستوى العنف الأسري لدى المبحوثات في محافظتي الدراسة:

١- مستوى أبعاد مقياس العنف الأسري في محافظتي الدراسة:

يوضح جدول (٢) مستوى مكونات مقياس العنف الاسري في محافظتي الدراسة ويتضح من ذلك أن العنف بين الزوجين كان مرتفعاً بين مبحوثات البحيرة (٧٣%) مقابل (٢٠%) فقط من مبحوثات الإسكندرية، فيما يتعلق بالعنف بين الآباء والأبناء تبين ارتفاع مستوى العنف بين الآباء والأبناء في محافظة البحيرة (٤٩%) مقابل(٢٣%) من المبحوثات في محافظة الإسكندرية، وأيضاً تبين ان العنف بين الأبناء معاً كان مرتفعاً في محافظة البحيرة (٤٩%) مقابل (١٣%) فقط من مبحوثات الإسكندرية.

ويستدل من ذلك على ارتفاع مستوى العنف الأسري في محافظة البحيرة عن محافظة الإسكندرية حيث أن العنف بين الأبوين يولد العنف بين الأبوين والأبناء وبالتالي فيما بين الأبناء وبعض.

٢- مستوى إجمالي العنف الأسري في محافظتي الدراسة:

يوضح جدول(٣) مستوى العنف الأسري في محافظتي الدراسة ولقد أظهرت النتائج أن ٤٠% من المبحوثات مستوى العنف الأسري مرتفع، وأن ٥٨% منهن مستوى العنف الأسرى متوسط، ٢% فقط مستوى العنف الأسري منخفض، وذلك على مستوى العينة الكلية، وتبلغ هذه النسبة على الترتيب ٦٠%، ٣٨%، ٢%،

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى العنف الاسري في محافظتي الإسكندرية والبحيرة

أبعاد مقياس العنف	محافظة الإسكندرية %	محافظة البحيرة %	الإجمالي %
١- العنف بين الزوجين			
منخفض (٣٠ – ٥٠ درجة)	٣	٤	٣,٥
متوسط (٥١ – ٧١ درجة)	٧٧	٢٣	٥٠,٠
مرتفع (٧٢ درجة فأكثر)	٢٠	٧٣	٤٦,٥
٢- العنف بين الآباء والأبناء			
منخفض (٢٥ – ٤١ درجة)	١	١	١
متوسط (٤٢ – ٥٨ درجة)	٧٦	٥٠	٦٣
مرتفع (٥٩ – ٧٥ درجة)	٢٣	٤٩	٣٦
٣- العنف بين الأبناء			
منخفض (٢١ – ٣٥ درجة)	٣	٢	٢,٥
متوسط (٣٦ – ٥٠ درجة)	٨٤	٤٩	٦٦,٥
مرتفع (٥١ درجة فأكثر)	١٣	٤٩	٣١

في محافظة البحيرة، و٢٠%، ٧٨%، ٢%، على الترتيب في محافظة الإسكندرية، مما يشير إلى وجود ارتفاع نسبي في مستوى العنف الأسري في محافظة البحيرة عن محافظة الإسكندرية، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى ممارسات ضرب الزوجات في محافظة البحيرة عن محافظة الإسكندرية، وإلى ارتفاع نسبة الدخل المنخفضة ١٥٠٠ جنيه فأقل في محافظة البحيرة عن محافظة البحيرة جدول(١) حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي والفقر يعد من أكثر الأسباب المؤدية إلى حدوث ظاهرة العنف الأسري.

ثانيا: النتائج في ضوء فروض الدراسة:

١- ينص الفرض الأول على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العنف الاسري لأسر المبحوثات في محافظتي الدراسة:

توضح النتائج الواردة بجدول(٤) وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات العنف الأسري في محافظتي الإسكندرية والبحيرة لصالح مبحوثات البحيرة بمعنى ان العنف الاسري لدى أسر الريفيات في محافظة البحيرة كان أعلى من مثيله في محافظة الاسكندرية، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم أزواج المبحوثات ٧١% في محافظة الإسكندرية يعمل في مهنة الزارعة أو في أعمال حرة تتجرد من ضغط وعبء الوظيفة الذي يتسبب في حدوث عنف أسري، كما أن مستوى ممارسات ضرب الزوجات في محافظة الإسكندرية منخفض ومتوسط ٧٥% مقابل ٤٣% للمبحوثات في محافظة البحيرة جدول (١) ووفقاً لهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الصفري الأول.

٢- ينص الفرض الثاني علي انه لا توجد علاقة بين مستوى العنف الأسري لأسر المبحوثات وكل من المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثة، عمل المبحوثة، مكان نشأة المبحوثة، سن الزوج، عمل الزوج، مكان نشأة الزوج، حجم الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد حجرات المسكن، ومدى تأثير وسائل الإعلام، ممارسات ضرب الزوجات، ودرجة اتخاذ القرارات الأسرية، ومدى حدوث عنف ضد المرأة

توضح البيانات نتائج تحليل الارتباط الواردة بجدول(٥) وتشير نتائج استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى احتمالي ٠,٠٥ بين سن المبحوثة كمتغير مستقل وبين مستوى العنف الأسري كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون -٠,١٤٣، بينما كانت العلاقة الارتباطية معنوية موجبة عند مستوى احتمالي ٠,٠١ بين عمل الزوج وممارسات ضرب الزوجات ودرجة اتخاذ القرارات الأسرية كمتغيرات مستقلة وبين مستوى العنف الأسري كمتغير تابع حيث بلغت قيم ارتباط بيرسون ٠,٣١٩، ٠,٤٩٨، ٠,٤٢٩ على الترتيب.

جدول ٣. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إجمالي العنف الأسري في محافظتي الإسكندرية والبحيرة:

مستوى العنف	محافظة الإسكندرية(١٠٠) %	محافظة البحيرة(١٠٠) %	الإجمالي(٢٠٠) %
منخفض (٧٦ – ١٢٦ درجة)	٢	٢	٢
متوسط (١٢٧ – ١٧٧ درجة)	٧٨	٣٨	٥٨
مرتفع (١٧٨ – ٢٢٨ درجة)	٢٠	٦٠	٤٠

جدول ٤. نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات العنف الأسري في كل من محافظتي الإسكندرية والبحيرة

مستوى العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
محافظة الإسكندرية	١٦٧,٨	١٦,٥	-٣,٨٩٦	.٠٠٧ **
محافظة البحيرة	١٧٨,٠١	٢٠,٤٢		

*معنوي عند مستوى ٠,٠٥ ** معنوي عند مستوى ٠,٠١

كما توضح أيضاً البيانات بجدول(٥) نتائج استخدام معامل ارتباط سبيرمان، وتشير البيانات إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى احتمالي ٠٥. بين كل من عمل المبحوثة ومكان نشأة المبحوثة كمتغيرين مستقلين وبين مستوى العنف الأسري كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,١٤٩، ٠,١٨١

وبهذه النتيجة يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض الاحصائي الثاني بالنسبة للمتغيرات الستة وقبول الفرض الصفري ورفض الفرض الاحصائي بالنسبة لباقي المتغيرات، وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره العرود (٢٠٠٨) في أن الممارسات التي اعتادها المجتمع تكون بمثابة دوافع للعنف الأسري.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عباس (٢٠٠٩) حيث وجد أنه كلما كان العنف سمة من سمات المجتمع وجزء من ثقافته كلما أعطى شرعية لمزيد من العنف، وتختلف هذه النتائج مع دراسة سيد (٢٠٠٠) حيث توصلت إلى أن سن المبحوثة لا يؤثر على سلوك العنف الموجه من الزوج إلى الزوجة.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة عبده وحسن (٢٠٠٦)، حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين سن الزوجة ومحاور مقياس أشكال العنف الأسري بينما تتفق معها في وجود ارتباط بين أشكال العنف الأسري واتخاذ القرارات الأسرية.

مما سبق يتضح أنه كلما انخفض سن المبحوثة وكانت نشأتها ريفية وكانت تعمل وكان عمل الزوج يبعد عن الزراعة ويتجه للعمل في وظيفة، وكلما ارتفع مستوى ممارسات ضرب الزوجات وارتفعت درجة اتخاذ المبحوثة للقرارات الأسرية ساعد ذلك على ارتفاع مستوى العنف الأسري لدى المبحوثات،

جدول ٥. العلاقة بين مستوى العنف الأسري وبعض المتغيرات المدروسة موضحة بقيم معامل ارتباط بيرسون.

المتغير	قيمة معامل ارتباط بيرسون	المتغير	قيمة معامل ارتباط بيرسون	كيندال tavb
سن المبحوث	-.١٤٣ *	عمل المبحوثة	.١٤٩*	.١١٠
سن الزوج	-.١٠٣	مكان نشأة المبحوثة	.١٨١*	.١٤١ *
عمل الزوج	.٣١٩ **			
حجم الأسرة	-.٠٩٨	مكان نشأة الزوج	-.٠٦٣	.٠٥٢
الدخل الشهري للأسرة	-.٠٠٩	مدى تأثير الإعلام	-.١٠١	.٠٨٤
عدد حجرات السكن	-.١٣١			
ممارسات ضرب الزوجات	.٤٩٨ **			
درجة اتخاذ القرارات الأسرية	.٤٢٩**			

* معنوي عند مستوى ٠٥. ** معنوي عند مستوى ٠١.

حيث كلما انخفض سن المبحوثة وكانت نشأتها ريفية كانت تفتقر إلى الخبرة في التعامل مع الزوج تربيته وتنشئة الأبناء وكلما كانت المبحوثة امرأة عاملة كلما زاد العنف داخل الأسرة وقد يرجع ذلك إلى أن عمل المبحوثة قد يكون ضد رغبة الزوج أو إلى تحمل المبحوثة ضغوط ومشقة العمل خارج المنزل وداخل المنزل فيما يولد العنف داخل الأسرة ، كذلك كلما كان الزوج يعمل في وظيفة فربما يتحمل مشقة أعباء العمل وضغوطه، كلما ساعد ذلك على ارتفاع مستوى العنف الأسري ويتفق ذلك مع نظرية الضغوط والمشقة البيئية، وكذلك كلما زادت ممارسات ضرب الزوجات في مختلف المواقف الحياتية كلما كان العنف سمة من سمات المجتمع وجزء من ثقافته، كلما ساعد ذلك على ارتفاع مستوى العنف الأسري، وأيضاً كلما ارتفعت درجة اتخاذ المبحوثة للقرارات الأسرية كلما ساعد ذلك على ارتفاع العنف الأسري حيث قد تأخذ الزوجة القرارات الأسرية منفردة بعيداً عن الزوج مما يولد الخلافات الزوجية.

التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن فريق البحث يوصي بما يلي:

١-ضرورة الاهتمام بعقد ندوات ودورات تدريبية للزوجات لتجنب العنف الاسري وكيفية مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها اليومية عن طريق اتخاذ القرارات السليمة وتنفيذها بأسلوب علمي.

٢-إعداد برامج تثقيفية تركز على تبصير الشباب من الجنسين بمتطلبات مرحلة الزواج وتوضح الحقوق والواجبات المتكاملة وترسيخ القيم والمعايير الدائمة للحياة الزوجية.

٣-الاهتمام بنشر الوعي بأهمية عملية اتخاذ القرارات بأسلوب علمي لدى أفراد الاسرة عن طريق برامج المرأة بوسائل الإعلام المختلفة.

المراجع

أبو النصر، مدحت (٢٠٠٩): ظاهرة العنف الأسري في المجتمع، بحوث ودراسات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

السمري، عدلي (٢٠٠١): العنف في الأسرة، تأديب مشروع أم انتهاك محظور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السيد، ايمان فوزي (٢٠٠٩): جرائم عنف الأزواج ضد الزوجات وعلاقته بالبيئة الاجتماعية والفيزيقية، دراسة ميدانية على عينة من الزوجات ضحايا العنف الأسري، رسالة ماجيستير، قسم العلوم الإنسانية والبيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

المجدوب، أحمد وفادية أبو شهبة وماجدة عبد الغني (٢٠٠٣): ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، التقرير الأول، العنف الأسري، منظور اجتماعي وقانوني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة.

العرود، محمد عبد السلام (٢٠٠٨): العنف الأسري، دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي، دار الفاروق، عمان، الأردن.

المجلس القومي للطفولة والأمومة واليونيسيف (٢٠١٥): العنف ضد الأطفال في مصر، استطلاع كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط، المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف مصر، القاهرة.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠): اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت.

رمزي، ناهد وعادل سلطان (٢٠٠٠): العنف ضد المرأة، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس السابع والثلاثون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٠

شوقي، ظريف (٢٠٠٠): العنف في الأسرة المصرية، التقرير الثاني، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠٠٣): الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

سيد، منال فاروق (٢٠٠٠): العنف ضد الزوجة الريفية، المؤتمر العلمي الثالث عشر، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عباس، منال محمد سعد (٢٠٠٩): التحليل السوسيولوجي للعنف الأسري في المجتمع الحضري، دراسة تطبيقية في مدينة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

عباس، منال محمد (٢٠١٩): العنف الأسري رؤية سوسيولوجية، دار المعرفة الجامعية الإسكندري.

عبد الوهاب، ليلى (٢٠٠٠): العنف الأسري، الجريمة والعنف ضد المرأة، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت – لبنان.

عبده، أسماء وحسن محمود (٢٠٠٦): ظاهرة العنف الاسري وأثرها على اتخاذ الزوجة للقرارات الأسرية رسالة ماجيستير، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

نوفل، ربيع (٢٠٠٣): أسلوب الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقتها بالعنف الأسري، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلة الثالث عشر، عدد يناير.

يحيى، منى يونس (٢٠١٦): مشكلات الأسرة، عنف الأزواج ضد الزوجات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

Mc clave, J and Sincich, T, (2006): statistics, 10 Edition, Pearson Education, Inc. Pearson prentice Hall upper saddle River, New jersey, U.S.A.

ABSTRACT

Family Violence Practices between Rural Women in Some Villages in Alexandria and Behera Governorates A Comparison Study

Hayam Mohamed Abd El Moniem Hassieb, Ahmed anter bekheit houssein

This research aimed mainly to compare family violence practices between rural women in some villages in Alexandria and Behera Governorates. The study was carried out through achieving the following sub-goals:

1- Assess some characteristics of respondents.
2- Define family violence level of the respondents.
3- Assess differences between medium degrees of family violence level in both governorates study.
4- Study correlations between some independent variables and family violence level of the respondents.

Data were collected by questionnaire through personal interview with random sample consisted of 200 respondents. Person correlation, spearman correlation, T-test frequencies and percentages were used in data analysis.

Data indicated the following result:

1- 40% of respondents have high violence family level, 58% of respondents have medium violence family level, and 2% only of respondents have low violence family level.
2- There were significant relations between respondents age, respondent work, respondents arise place, husband arise place, husband work, beating wife's habit and decision making degree and violence family level.
3- There were significant deference in medium degrees of family violence level in both governorates study.